حفرها مبالغة في تكثير ماءها لشدة احتياج الناس اليها ثم رايت بعض
المتأخرين صرح بنحو ذلك وفي رواية ان القربة منها كانت تباع بمد وانه صلى الله
عليه وسلم طلب من صاحبها ان يبيعها له فاعتل بان له عيالا وليس له غيرها
فبلغ عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم جهز الجيش اي
جيش العسرة في غزوة تبوك اخرج الترمذي انه صلى الله عليه وسلم حث على
جيش العسرة قال عثمان رضي الله تعالى عنه يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها
واقتابها في سبيل الله تعالى ثم حض على الجيش فقال علي يا رسول الله علي مائتا
بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله تعالى فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما على
عثمان ما فعل بعد هذه وفي رواية حمل عثمان جيش العسرة على الف بعير وسبعين
فرسا وصح انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة
فنثرها في حجره وجعل يقلبها بيده ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم وفي
رواية انه بعث بعشرة الاف دينار فصبت بين يديه صلى الله عليه وسلم فجعل
يقلبها ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن
الى يوم القيامة ما يبالي ما عمل بعدها وصح انه لما حصر اشرف عليهم فقال
انشدكم بالله تعالى ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بير رومة فله
الجنة فصدقوه بما قال وصح عن ابي هريرة اشترى عثمان الجنة من النبي
صلى الله عليه وسلم مرتين حيث حفر بير رومة وحيث جهز جيش العسرة
وصح انه استشهد اقواما من الصحابة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يشتري بقعة المربد ويزيدها في مسجدنا وله الجنة او خير منها
فاشتريته بعشرين الفا وزدته في المسجد فشهدوا له
بما بقي درجات له

فقال

فقال الخوارج عليه صدقوا ولكنك غيرت ثم ذكر تجهيز جيش العسرة وحفر
البير فصدقوه فقال الخوارج عليه صدقوا ولكنك غيرت فقال رضي الله تعالى
عنه ويلكم كيف من هذا مغير انتهى ثم ذكر ستقولون ذلك في غيره فكان
لذلك في علي حين خرجوا عليه فاستشهد الصحابة على خصوصياته فشهدوا
له فقالوا صدقوا ولكنك غيرت وفي رواية ان محمد بن ابي بكر لما دخل على عثمان
وكان مع الخارجين عليه استشهده ان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه ابنتاه
وقال لو كان عندنا ثالثة زوجناه وانه بايع عنه في بيعة الرضوان وانه قال
من يشتري هذا النخل فيقيم قبلة المسجد وله مثله في الجنة فاشتراه فقال رضي الله
تعالى عنه وان المسلمين اشتد جوعهم فبسط لكم على انطاع الحواري بالسمن والعسل
فكان اول خبيص الحلوى في الاسلام وانهم ظمئوا فحفر لهم بير رومة
فانفق عليها النفقة ثم تصدق بها على المسلمين الضعيف منهم والقوي سوا
وان الميرة انقطعت عن المدينة فجاع الناس فاشترى خمسة عشر راحلة
طعاما فاخذ ثلاثا واعطى النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة فدعا له بالبركة
فيما اعطى وما امسك واذا اتا النبي صلى الله عليه وسلم بالف اصوع فصبها في حجره
فقال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم وانه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعلي وطلحة والزبير بحرا فرجف بهم فضربه بقدمه وقال اثبت حرا
فانما عليك نبي وصديق او شهيد كل ذلك ومحمد يقول نعم تنبيه
قال ابن مالك من احسن شواهد الكوفيين واخرين ان او ترد بمعنى الواو
هذا الحديث الاخير اهدى الهدى الى مكة وارسله اليها عام الحديبية
حتى توجه صلى الله عليه وسلم اليها وبعثه الف واربعمائة في ذي القعدة سنة ست يريد
العمرة فمنعه قريش من دخول الحرم لما ارجفوا ان صدوه عن الدخول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)